

## قراءة تفسير آضواء البيان (100) - النمل (875) - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف رحمة الله في تفسير سورة النمل - 00:00:03

قال اجزل الله مثوبته قوله تعالى هدى وبشرى للمؤمنين تقدم اياضاحه بالآيات القرآنية في اول سورة البقرة في الكلام على قوله تعالى هدى للمتقين وقوله تعالى اذ قال موسى لاهله اني انسن نارا - 00:00:31

الى اخر القصة تقدم اياضاحه في مريم وطه والاعراف وقوله تعالى وورث سليمان داود قد قدمنا انها وراثة علم ودين لا وراثة مال وذلك في سورة مريم الكلام على قوله تعالى - 00:00:58

فهب لي من لدنك ولها يرثونني ويرث من ال يعقوب الاية وبيننا هناك الاadle على ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يورث عنهم المال قوله تعالى الا يسجدوا لله - 00:01:27

الذى يخرج الخبر في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلونون تقدم اياضاحه بالآيات القرآنية في اول سورة هود الكلام على قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم - 00:01:53

يعلم ما يسرون وما يعلونون. انه علیم بذات الصدور وقوله الا يسجدوا لله الاية لقوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ایاه تعبدون وقوله تعالى فاسجدوا لله واعبدوا - 00:02:19

وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة الذي يخرج الخبر قال بعض اهل العلم الخبر في السماوات المطر والخبر في الارض النبات والمعادن والكنوز وهذا المعنى ملائم لقوله يخرج الخبر وقال بعض اهل العلم - 00:02:47

الخبر السر والغيب من يعلم ما غاب في السماوات والارض كما يدل عليه قوله بعده ويعلم ما يخفون وما يعلونون وقوله في هذه السورة الكريمة وما من غائبة في السماء والارض - 00:03:16

الا في كتاب مبين وقوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين كما اوضحته في سورة هود - 00:03:43

وقرأ هذا الحرف عامة القراء السبعة غير الكسائي الا يسجدوا لله بتشديد اللام في لفظة ان لا ولا خلاف على هذه القراءة ان يسجدوا فعل مضارع منصوب بان. المدغمة في لفظة لا - 00:04:07

الفعل المضارع على هذه القراءة وان المصدرية المدغمة في لا ينسب منهما مصدر في محل نصب على الاظهر وقيل في محل جر وفي اعرابه اوجه الاول انه منصوب على انه مفعول من اجله - 00:04:35

ايوه زين لهم الشيطان اعمالهم من اجل الا يسجدوا لله اي من اجل عدم سجودهم لله او فصدتهم عن السبيل لاجل الا يسجدوا لله وبالاول قال الاخفش وبالثاني قال الكسائي - 00:05:02

وقال اليزيدي وغيره هو منصوب على انه بدل من اعمالهم ايوه زين لهم الشيطان اعمالهم الا يسجدوا اي عدم سجودهم وعلى هذا فاعمالهم هي عدم سجودهم لله وهذا الاعراب يدل على ان الترك عمل - 00:05:30

كما اوضحته في سورة الفرقان في الكلام على قوله تعالى وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وقال بعضهم ان

المصدر المذكور في محل خفض على انه بدل من السبيل - 00:05:58

او على ان العامل فيه فهم لا يهتدون وعلى هذين الوجهين فلفظة لا صلة على الاول منها والمعنى وصدهم عن السبيل سجودهم لله  
وعلى هذا فسبيل الحق الذي صدوا عنه هو السجود لله - 00:06:23

ولا زائدة للتوكيد وعلى الثاني والمعنى فهم لا يهتدون لأن يسجدوا لله اي للسجود له ولا زائدة ايضا للتوكيد ومعلوم في علم العربية  
ان المصدر المنسبك من فعل وموصول حرفي - 00:06:51

ان كان الفعل فيه منفيا ذكرت لفظة عدم قبل المصدر ليؤدي بها معنى النفي الداخل على الفعل فقولك مثلا عجبت من ان لا تقوم اذا  
سبقت مصدره لزم ان تقول عجبت من عدم قيامك - 00:07:18

واذا كان الفعل مثبتا لم تذكر مع المصدر لفظة عدم ولو قلت عجبت من ان تقوم فانك تقول في سبك مصدره عجبت من قيامك كما لا  
يخفى وعليه المصدر المنسبك من قوله الا يسجدوا - 00:07:48

يلزم ان يقال فيه عدم السجود الا اذا اعتبرت لفظة لا زائدة وقد اشرنا في سورة الاعراف الكلام على قوله تعالى قال ما منعك الا  
تسجد اذ امرتك الى ان اوضحنا الكلام على زيادة لا لتوكيد الكلام - 00:08:14

في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب في اول سورة البلد في الكلام على قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وسنذكر طرفا من  
كلامنا فيه هنا ايها المستمع الكريم - 00:08:37

اما نحن فسنجري ذكر ما اشار اليه المؤلف رحمه الله الى لقائنا القادم ان شاء الله لتصرم وقتنا الحاضر دونه وحتى نلقاكم نستودعكم  
الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:58